

المفاهيم المتعلقة بالتدقيق والمفاهيم المشابهة

قبل التطرق لمفهوم معايير المراجعة الدولية ISAs لابد من التعرف أولاً على مفهوم عملية المراجعة أولاً: مفهوم عملية المراجعة: عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية AAA عملية المراجعة على أنها: "عملية منتظمة للحصول على القرائن المرتبطة بالعناصر الدالة على الأحداث الاقتصادية وتقييمها بطريقة موضوعية بغرض التأكد من درجة مسابرة هذه العناصر للمعايير الموضوعية، ثم توصيل نتائج ذلك إلى الأطراف المعنية"¹ وفقاً لمعهد التدقيق الداخلي تعرف عملية المراجعة على أنها: "نشاط مستقل وموضوعي يعطي المنظمة تأكيداً على درجة من السيطرة على عملياتها، ويجلب لها النصيحة للارتقاء بها، ويساعد على خلق القيمة المضافة. وهي تساعد المنظمة على تحقيق أهدافها من خلال التقييم، عن طريق أسلوب نظامي ومنهجي مبني على عمليات إدارة المخاطر والضوابط، وحوكمة الشركات، وتقديم مقترحات لتعزيز كفاءتها"².

كما يعرفها مجلس معايير التدقيق والتأكيد الدولي على أنها "عملية يعبر فيها الممارس عن استنتاج مصمم لرفع درجة ثقة المستخدمين المقصودين عدا عن الطرف المسؤول عن نتيجة تقييم أو قياس الموضوع على أساس مجموعة من المقاييس"³.

كما يعرف BENYAMINE Paul المراجعة على أنها: "الفحص الذي يقوم به مهني مستقل ذو كفاءة بغرض إبداء رأيه المبرر حول انتظام وسلامة وصدق الحسابات السنوية في تعبيرها عن وضعية الشركة في تاريخ الإقفال وعن نتائج نشاطها لتلك الدورة، آخذاً بعين الاعتبار القوانين"⁴.

كما تعرف كذلك بأنه: "عملية منظمة لتجميع الأدلة والقرائن الكافية والمقنعة وتقييمها بطريقة موضوعية بواسطة شخص مؤهل ومستقل لإبداء رأيه الفني المحايد عن مدى تمثيل وتطابق المعلومات المتعلقة بوحدة اقتصادية للواقع بدرجة معقولة في ضوء المعايير المحددة وتبليغ هذا الرأي للمهتمين بشؤون الوحدة الاقتصادية لمساعدتهم في اتخاذ القرارات"⁵.

ومن خلال هذا التعريف يمكن استخلاص أهم خصائص عملية المراجعة والمتمثلة في⁶:

- أن عملية المراجعة عملية منظمة: أي تتم على أسس ومبادئ علمية مخططة.

- تجميع الأدلة الكافية والمقنعة وتقييمها بطريقة موضوعية.

¹ - شريقي عمر، التنظيم المهني للمراجعة-دراسة مقارنة بين تونس، الجزائر، المملكة المغربية، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 1، 2001، ص 09.
² - Seydou KONE, L'AUDIT ET LE CONTROLE DE GESTION DANS LES COMPAGNIES D'ASSURANCE, Séminaire IIA-FANAF : L'Audit et le Contrôle de Gestion dans les compagnies d'assurance, Ouagadougou, Burkina FASO, du 12 au 16 novembre 2007, p11.

³ - أحمد حلمي جمعة، تطور معايير التدقيق والتأكيد الدولية وقواعد أخلاقيات المهنة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 13.

⁴ - شريقي عمر، مرجع سبق ذكره، ص 10.

⁵ - منصور أحمد البديوي، شحاتة السيد أحمد، دراسات للاتجاهات الحديثة في المراجعة، الدار الجامعية، مصر، 2003، ص 13.

⁶ - منصور أحمد البديوي، مرجع سبق ذكره، ص 13-16.

- تتم عملية المراجعة بواسطة شخص مؤهل ومستقل.
- المعلومات الكمية والمعايير المحددة: أي أن المعلومات قد تأخذ عدة أشكال مثل المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية، والوقت المستنفذ وعدد الشكاوى ...، أما المعايير المحددة فتعني عدم اقتصاره على المراجعة المالية بل يمكن أن تتعدى إلى المبادئ المحاسبية أو القوانين واللوائح.
- الوحدة الاقتصادية: والتي تعني الوحدة الاقتصادية المراد مراجعتها.
- تبليغ المهتمين بشؤون الوحدة بنتيجة المراجعة (تقرير المراجعة).
- ومن خلال التعاريف المختلفة للمراجعة، يمكن ملاحظة أنها تشمل النقاط الرئيسية التالية⁷:
- **المراجعة عملية منظمة**: تنفذ المراجعة في عدة مراحل متتابعة بشكل منطقي من خلال وضع برنامج مراجعة يحدد الخطوات التي يتبناها المراجع لتنفيذ مهمته.
- **الحصول على أدلة الإثبات وتقييمها بشكل موضوعي**: ويعتبر ذلك جوهر عملية المراجعة، وفي سبيل القيام بذلك يتعين على المراجع الاحتفاظ باتجاه ذهني موضوعي غير متحيز.
- **معايير متعارف عليها**: هي مجموعة القواعد الموضوعية التي يستخدمها المراجع كأداة للتقييم وإصدار الحكم الشخصي مثل مبادئ المحاسبة المتعارف عليها.
- **إيصال نتائج المراجعة إلى الأطراف المعنية**: ضرورة إعداد المراجع بعد الانتهاء من مهمته لتقرير مكتوب يتضمن نتائج فحصه وتبليغ ما فيه للأطراف المعنية بعملية المراجعة.

أنواع عمليات التدقيق

- أهداف عملية المراجعة: تهدف المؤسسة من خلال عملية المراجعة إلى⁸:
- التأكد من صحة البيانات والقوائم المالية و مدى الاعتماد عليها.
- إبداء رأي فني استنادا إلى أدلة وبراهين عن عدالة القوائم المالية.
- اكتشاف حالات الغش والأخطاء في الدفاتر والسجلات المحاسبية
- التأكد من وجود رقابة داخلية جيدة للتقليل من فرص ارتكاب الأخطاء
- مساعدة الإدارة على وضع السياسات الملائمة، واتخاذ القرارات الإدارية المناسبة.
- العوامل المؤثرة في عملية المراجعة**: يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على فعالية عملية المراجعة، وتنقسم هذه العوامل إلى ما يلي⁹:

⁷- شريف عمر، مرجع سبق ذكره، ص 11.

⁸- حسين القاضي، دحود حسين، أساسيات التدقيق في ظل المعايير الأمريكية والدولية، مؤسسة الوراق، عمان، 1999، ص 15.

⁹- جمانة حنظل التميمي، العوامل المؤثرة على جودة العملية التدقيقية -دراسة في الكليات والمراكز البحثية لجامعة البصرة، مجلة كلية الاقتصاد، العدد العاشر المجلد الخامس، مارس 2013، ص 207-208.

- **العوامل التنظيمية:** والمتمثلة في التخطيط للعملية التدقيقية وتحديد إجراءات العمل التدقيقي وتحديد حجم العمل التدقيقي، ومن ثم تحديد الوقت اللازم لانتهاء العملية التدقيقية ومهارة المدقق في تحديد نقطة البداية بالعمل وكيفية انهاءه.
- **العوامل السلوكية الواجب أن تتوفر في المدقق:** والمتمثلة في أن يتمتع المدقق بدرجة عالية من الأمانة والإستقلالية وأن يكون متعاوناً ومتكاتفاً مع أعضاء فريقه التدقيقي وأن يكون صاحب مقدرة ذهنية عالية ومتفتحة وأن يحرص مع الإدارة على توفير عوامل الجودة في العمل التدقيقي.
- **العوامل الشخصية الواجب توافرها في المدقق:** مثل أن يكون ذا خبرة عملية، وأن لديه من التحصيل العلمي ما يؤهله لممارسة المهنة وأن يكون المدقق حريصاً على مشاركته في الدورات التدريبية الخاصة بمهنة التدقيق.
- **مجموعة من الأساسيات العلمية لمهنة التدقيق:** مثل الالتزام بتطبيق المبادئ المقبولة قبولاً عاماً وبالأخص تطبيق مبدأ الموضوعية والالتزام بالمعايير المهنية للتدقيق وكيفية إعداد التقارير عن الإستخدام الأمثل للموارد المتاحة في النشاط المهني وكيفية الإعتماد على النظام الرقابي الداخلي وقابلية المدقق على اكتشاف الغش والتلاعب.
- كل هذا التعقيد وتجنباً لتأثير العوامل سابقة الذكر تم استحداث معايير دولية موحدة للمراجعة